

والنجوم في يده	تغتدي وتنتقل
والحياة موطنه	والطبيعة السبل
والدوام مبدأه	والنهاية الازل
والسنى تبسمه	وهو ضاحك جذل
والدجى عبوسته	والخطوب والوهل
والسرور في فمه	والعذاب والاجل
من يطيق حملته	من له به قبل
عينك التي نظرت	منه جاءها الميل
والقواء طاوعها	وهو مكره وجل
فالمسيء غيرها	ما اليه متصل
انما الجزاء لمن	عنه يصدر الزلل
علة لما فعلا	لو تعاقب العلل

خليل مطران

—x—

بسمارك والنساء

توفي البرنس بسمارك في اول هذا الشهر فلم تبق جريدة الا وذكرت
تفصيل حياته وكل اعماله بين سياسية وسواها ولقد كنا نحب ان نذكر شيئاً
عن هذا الرجل العظيم لو لم تكن مجلتنا نسائية لا تتعرض لهذه الشؤون
ولكن كون البرنس بسمارك سياسياً لا يمنعنا عن ذكر ما يتعلق به في غير

السياسة ولا سيما في شؤون النساء التي من حق مجلتنا اثباتها
 فقد ذكروا عن البرنس بسمارك انه على شدة قسوته وغلظ كبده لم
 يكن بالبريء من عواطف الحب للنساء ولا بالسليم من التأثير بهن. وقد كان
 مع شدة وطنيته الالمانية التي كانت تعمي بصره عن كل ما ليس بالماضي
 شديد الإعجاب بنساء فرنسا كثير التأثير لفرط محاسنهن حتى انه لما زارت
 امبراطورة فرنسا اوجيني مدينة بيارتز سنة ٦٥ وكان البرنس بسمارك هناك
 سر من محاسن حاشيتها وجمال العذارى اللواتي صحبها حتى بدا ذلك منه ولم
 يخف على احد. وقد وصفته احدى النساء الشريفات فقالت عنه مراراً انه
 لما كان شاباً كان قادراً على استئزال اعظم سر من امنع شفة نسائية. ويظهر
 انه كان داهية في اساليب الصباية وعشرة النساء كما كان داهية في السياسة
 واساليب الحكم والقضاء

وقد كانت له مراسلات كثيرة مع النساء وكان بها رقيقاً غزلاً وقد
 رافقته عواطف الغزل والرقعة الى شيخوخته حتى لقد ذكر عنه انه كان في
 احد ارياف المانيا فرأى فتاة المانية جميلة فشاقه جمالها وذكره بالصبي فاخذ
 يلاطفها ويتودد اليها حتى غاب عليه جمالها فدنا منها وقبلها وهو في الخامسة
 والسبعين من عمره وقد تناقلت الجرائد عنه هذه الحادثة ولكنه لم يعبأ بها
 وراح كانه يتمثل بقول البحري

ومع الشيب على علاته مهلة للهو حيناً والغزل

وكأنه نسي قوله

وللفتى مهلة في الحب واسعة ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر
 اما بسمارك بالاجمال فلم يكن غزلاً ولا كثير الميل للنساء ولا سيما من

جهة الاعتبار الحقيقي . ويقال ان من مأثور كلامه قوله اني احب المرأة في المطبخ وهو يريد بذلك انه لا ينبغي للمرأة ان تشتغل فيما لم تخصصها به الطبيعة لانه قبيح بالمرأة ان تقلد الرجل في كل شيء من شؤونه فتركب الخيل مثله والدراجة او تتولى اعماله التي لا تعينها عليها الطبيعة ولا تسمح لها بها الانوثة ووجوب الصيانة فتكون كربات سفينة او قاضي محكمة او سائق مركبة وغير ذلك من الاعمال التي تقصوها من ميل الرجل واعتباره فتصبح لا هي بكل انثى ولا بكل رجل وهو شان نجد بعض نساءنا يتبعن فيه طريقة الافرنج ولا سيما الاميركان مما سيزيله المستقبل ولا شك فيرجع كل شيء الى اصله لان الطبيعة لا تقاوم وما وضعته يد الله لا يتغير



— ❦ — جدّة كريمة ❦ —

اول من طالبت بحقوق المرأة

اول من طالبت بحقوق المرأة كانت سيدة اميركية في القرن السابع عشر تدعى مرغريت برنت وهي التي نلقبها في عنوان هذه السطور بلقب الجدة الكريمة لمعنى لا يخفى على اللبيب

ولم تكن هذه السيدة مولودة في اميركا بل مستوطنة فيها وكانت انكليزية المولد وكانت لها اخت تدعى ماري . واتفق ان ابن عم لهما يدعى ليونار كلفرت قدم من انكلترا الى صربلند في سنة ١٦٣٤ يصحبه عشرون من الاعيان وثلاثمائة رجل من الفعلة فاستولى على البقعة واقام نفسه حاكماً عليها